رابط المادة على منصة باحث

اللقاء المفتوح الاسبوعي

5-18/ هل أجمع السلف على كفر الجهمية ؟ || الشيخ عبد المحسن الزامل

عبدالمحسن الزامل

احسن الله اليكم هذا سائل يقول هل في تكفير الجهمية اعيانا خلاف عند السلف نعم اهل العلم رحمة الله عليهم تكلموا في هذا منهم من حكى الاجماع على تكفير اه رؤوس الجهمية - 00:00:05

لان كفرهم صريح منابذ مصادم للكتاب والسنة بل للفطر والعقول والاجماع. اما مسألة تكفير عيان فهذه المسألة تبنى على اصل وهو ان الشخص المعين اذا قامت عليه الحجة وجدت الاسباب وانتفت الموانع فانه يحكم عليه بحكم امثاله ممن خرج - 00:00:27

عن مقتضى الدلائل في الكتاب والسنة بل صادمها بهذه الاقوال الباطلة. والسلف المتقدم رحمة الله عليهم كفروا اعيانهم حكوا الاجماع على ذلك وقد ذكر ابن القيم رحمه الله انا في النور قال ولقد تقلد كفرهم خمسون في عشر من العلماء في البلدان والامام بل قد حكاه عنه من قبله - 00:00:59

خمس مئة عالم ممن كفر اعيان الجهمية ومنهم من عمم في ذلك لان ما وقع فيه امر ظاهر لا يمكن ان يدعى فيه الجهل فهو امر ظاهر آآ لا يدعى في الجهل اما حين - 00:01:23

كما يخفى الامر وتلتبس الامور تخفى السنة وتكثر البدع تكثر الاهواء ويحصل التلبيس من علماء السوء الذين يلبسون على الناس ففي هذه الحالة ينبغي التوقف وخاصة في بعظ المسائل لتلتبس على بعظ عامة الناس فيكون متبعا مقلدا لمن يظنه من اهل العلم. وهذي مسألة بسطها العلم - 00:01:43

والكلام فيها يطول. وكان شيخ الاسلام رحمه الله يقول في بعض كلامه في الردع البكري وذكر نحوا من هذا في بعض كتبه يقول انتم معاشر الجهمية لا تكفرون عندي. ويقول وانا لو اعتقدت ما تقولون لكفرت لاني اعلم ان ان ما تقولون - 00:02:11

باطل منابذ لكتاب السنة هذا معنى ما ذكر رحمه الله. وهذا في زمانه يذكره من جهة انه حصل بعض التلبيس وحصل بعض اه الخلط اه لمن لبس عليه في ذلك الوقت. وهذا الامر يدور على علته. يدور - 00:02:31

وعلى علته اذ قد يكون القول كفرا ظاهرا لكن قد يخفى في زمان او في مكان او في حال قد يخفى لاسباب وهذا واقع. فلا يمكن ان يكفر الشخص بشيء وان كان دلت النصوص على الكفر - 00:02:51

من جهات انه آآ يظن ان ما اعتقده هو الحق. وانه هو الصواب. فهذا اذا تبين له الدليل واتضح له الامر فانقطعت حجته فيكون خلافه بعد ذلك عناد ومكابرة. عناد - 00:03:12

اما حينما يلتبس الامر فانه لا يستعجل في هذا وهكذا يجري في سائر البدع ولهذا اخرج كثير من اهل العلم الرافضة من الفرق الاثنتين والسبعين وثلاثة وسبعين اخرجوهم كما جاء عن عبد الله المبارك - 00:03:32

من اسباط انهم قالوا اصول الفرق الشيعة والقدرية والمرجئة وكذلك ذكروا الشيعة والقدرية والمرجئة والخوارج والخوارج. ولم يقولوا الروافض قالوا الشيعة ينبغي الفرق حين نقول الشيعة ولا ولهذا لم يذكر الروع اما الروافض فان المنصوص عن ائمة الاسلام هو كفرهم ولانهم - 00:03:51

يقولون اقوام ظاهرة البطلان في انكار القرآن وان شيء من القرآن محرف اختلفوا في حديثنا وسبهم للصحابة رضي الله عنهم وسبهم ايضا لام المؤمنين الذي شبها اجمع العلماء على ان من سبها - 00:04:20

فقد كذب بالقرآن ومن قذفها والعياذ بالله كذلك سب الشيخين الذين اجمع المسلمون على امامتهما وكذلك هذا تكليب للقرآن في اه فضل الصحابة رضي الله عنهم الى غير ذلك من الظلال وثم ما هم عليه والعياذ بالله من عبادة القبور بل اعتقدوا - 00:04:40
في بعض من يدعون انهم يتصرفون في الكون والعياذ بالله وهذه امور كفرها ظاهر كفرها ظاهر لا تخفى على احد ولهذا اه قالوا الشيعة لان الشيعة اه او الشيعي ربما يكون - 00:05:04
شيعي محترقا رافظيا وربما يكون شيعيا له وصف التشيع فهذا له حكم فهذا له حكم. ولهذا اه قالوا ان الجهمية اه ليسوا من الاسلام في شيء. لكن هذا الحكم يختلف بحسب الحال حينما يلتبس الامر - 00:05:24
قد يكون الامر ظاهر وواظح وبين ويتوقف كما توقف الصحابة رظي الله عنهم في مظعون رظي الله عنه لما وقع لهم منه ما وقع في شرب الخمر وظن انه اذا شربها وانه آآ يعني يعمل صالحا ليس على الذين عمرت جناح فيما طعم الى اتقى - 00:05:44
والله يحب المحسنين وقال اشربوها مع هذا الوصف فبينه الصحابة رضي الله عنهم ذلك ولم يقولوا بكفره الا بعد البيان وهذا الاصل اه الاصيل له ادلة وقواعد مذكورة في كلام اهل العلم رحمة الله عليهم. نعم - 00:06:04